الخجل وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

Shyness and its relationship to Classroom Interaction among fourth-year primary school pupils

د/ عفيفة جديدي[1،*]، ط/ بشرى لاحقي[2]، ط/ خديجة يوسفي[3]

[1] جامعة البويرة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية (الجزائر)

[2] جامعة البويرة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية (الجزائر)

[3] جامعة البويرة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2021/04/28 ؛ **تاريخ المراجعة** : 2021/04/28 ؛ **تاريخ القبول** : 2021/05/22

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حجمها 30 تلميذا (17 ذكور و13 إناث) من ولاية البويرة. وكذا، الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل لعبد العزيز حسن الدريني، واستبيان التفاعل الصفي (المعد من طرف الباحثتين) وفقا لمتغير الجنس. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة. وتمثلت الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج الدراسة، في معامل ارتباط بيرسون واختبار (T) لدلالة الفروق، حيث أسفرت النتائج عن ما يلي:

- وجود علاقة غير دالة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الخجل تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التفاعل الصفي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الخجل؛ التفاعل الصفي؛ تلميذ السنة الرابعة ابتدائي.

Abstract:

The present study aimed to identify the nature of the relationship between shyness and classroom interaction in a sample of fourth year primary school pupils, the size of which is 30 pupils (17 males and 13 females) from Bouira. Likewise, the disclosure of the differences between the mean scores of the study sample on the Shyness Scale of Abdulaziz Hassan Al-Derini, and the Classroom Interaction Questionnaire (prepared by the researchers) according to the gender variable. The descriptive approach has been relied upon for its relevance to the nature of the subject of study. The statistical methods for treating the results of the study were represented in the Pearson correlation coefficient and (T) test for the significance of differences, where the results are the following:

- The existence of a non-significant relationship between shyness and classroom interaction among fourth year primary school pupils.
- There are no statistically significant differences in shyness attributed to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in classroom interaction due to gender variable.

Keywords: shyness; Classroom interaction; Fourth year elementary pupil.

. مقدمة:

يعتبر نجاح العملية التربوية مرهونا بالتفاعل الجيد والمتين بين عناصرها الثلاث الأساسية (المعلم، المتعلم، المنهاج)، لأن أهمية التربية وقيمتها تتجلى في تطوير الإنسان وتنميته من جميع النواحي. ويعتبر التلميذ أحد المحركات المهمة لهذه العملية، هذا ما زاد اهتمام الباحثين في مختلف المجالات كالعلوم النفسية والتربوية بالتركيز عليه بغية مساعدته على استغلال قدراته؛ من أجل تحقيق تعلم أمثل وزيادة قدرته على تحسين أدائه الأكاديمي.

فلقد كان هدف هذه العملية قديما هو نجاح التلميذ وانتقاله لاجتياز المراحل العليا، لكن النظرة إليه الآن تتطلع إلى ما هو أسمى وأرقى، فلم يعد الهدف من العملية التربوية محصورا على التعليم والتعلم، بل أصبحت تسعى

نحو بناء شخصية المتعلم وتطويرها في كافة الجوانب، بحيث يتجه المتعلم نحو الكمال الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

إلا أن المتعلم يتعرض أثناء سير هذه العملية للعديد من المشاكل النفسية والسلوكية التي تحول دون نموه النفسي والاجتماعي وتشل أداءه الأكاديمي، ولعل من أهم هذه المشاكل نجد مشكل الخجل الذي يمثل الجزء الأكبر في تفاعلاتنا الاجتماعية، بما فيها علاقة الصداقة والزمالة والمدرسة والأسرة، فهو بمثابة مرض اجتماعي ونفسي يسيطر على مشاعر الفرد وأحاسيسه منذ الطفولة، فيساهم في تشتيت طاقاته الفكرية وإمكانياته الإبداعية، وقدراته العقلية، ويشل قدرته في السيطرة على سلوكه وتصرفاته اتجاه نفسه واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن له أثر سلبي يحد من قدرة الفرد على التكيف الملائم وتفاعله الاجتماعي وعلاقته بالآخرين، والاستفادة من الخبرات المختلفة أمامه وخاصة في المدرسة وبالضبط في حجرة الدراسة، ما يجعل الطفل الخجول غير قادر على الأخذ والعطاء مع أقرانه في المدرسة، ليخلق لديه الشعور بالنقص والعجز في تكوين العلاقات. هذا ما يتسبب في ظهور الخوف الشديد الذي يؤرقه ويجعله يتجنب المواقف الاجتماعية، ويقف عائقا في مشاركته وتفاعله في حجرة الصف مع معلميه وزملائه، مما يؤدي إلى عجزه في إبراز مواهبه وقدراته وضعف سلوكه الاجتماعي.

وعليه فإن هذه الدراسة جاءت لتلقي الضوء على هذين المفهومين ألا و هما: الخجل والتفاعل الصفي، بغية الوصول إلى معرفة طبيعة العلاقة بينهما.

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر التلاميذ في المرحلة الابتدائية، اللبنة الأساسية في العملية التربوية التي تستند عليها عملية التعليم، كما أن المدرسة هي الواقع الذي يواجه الأطفال بعد تركهم بيوتهم ومحيطهم الأسري، ولا سيما أنهم ينتقلون إلى مرحلة جديدة تستدعي من المعلمين وأولياء الأمور بذل جهد متواصل من الخدمة والعناية، حتى يتم توافقهم مع الوضع الجديد، ليحققوا درجة من التكيف المدرسي من خلال تفاعلهم مع ما يحيط بهم. وهو ما يسمى بالتفاعل الصفي والذي يعبر عن كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة؛ من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها، بهدف التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر. ويأخذ كل من المعلم والمتعلم دورا أساسيا فعالا لتحقيق هذا التفاعل الصفي في إطار بيئة مدرسية معينة.

وعرفت "**الحرباوي**" (**2011، ص 272**) التفاعل الصفي، بأنه مجموعة أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين المعلم وتلاميذه، ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يشمل الرسائل التواصلية في المجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها ونقلها، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي. هذا ما بينته دراسة "**حليمة قادري**" (**2009**) عن التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين سلوك التلميذ ومعاملة الأستاذ، إضافة إلى وجود ارتباط بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم.

كما عرفه "**الخطابية وآخرون**" (**2002، ص150**) بأنه عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة كزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم. وهذا ما أظهرته دراسة "**زعيمية منى**" (**2012**) عن الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ، ووجود ارتباط بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم.

كما يقصد به كل أنواع الكلام الشائعة الاستخدام داخل الفصل بدءا بتوجيه الأدوار والتعليمات واستخدام عبارات الاستحسان والتشجيع ونقل الأفكار من قبل المعلم، وفي هذه الحالة يكون التلاميذ أكثر استعدادا للتفاعل معه والتفاعل مع بعضهم البعض، وبذلك نجد أن مواقف التعلم تكون أكثر ثراء وقيمة؛ يشعر التلاميذ فيها بميل حقيقي للإقدام والمشاركة فيما يجري في مناقشات جميع الأطراف.(الخطابية وآخرون، 2002: 53). وهذا ما أكدته دراسة (هنودة علي، 2012) عن التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين التفاعل الصفي والتحصيل الدراسي.

وهناك عدة عوامل نفسية ومدرسية واجتماعية وبيئية، تؤثر في التفاعل الصفي سواء تعلق الأمر بالتلميذ أو بالمعلم، فمثلا إذا تكلمنا عن ما يمكن أن يجعل التفاعل الصفي لدى التلاميذ منخفضا فإننا نتكلم عن عدة عوامل تؤثر سلبا في إحدى الجوانب النفسية أو المدرسية التي تواجه التلميذ. وتتعدد هذه المشاكل من حالة إلى أخرى، إلا أن كل منها يؤثر في التفاعل الصفي لدى الطفل و من بينها؛ الخجل الذي يعتبر حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي، فهو يؤثر بشكل أو بآخر على التفاعل الصفي لدى الطفل والذي يعتبر ظاهرة خطيرة، وهذا بدوره يؤثر على سلوك التلاميذ ويجعلهم أكثر سلبية ويؤدي إلى انحرافهم عن المستوى العادي، إذ يجعل الفرد منطويا على ذاته ويبعده على الناس وغير قادر على المخالطة والمعاشرة ويصبح سريع الارتباك فاقد الثقة بالنفس يلازمه الخوف دائما، لديه شعور بالنقص مشغول بنظرات الناس ورأيهم فيه. فبذلك يشمل كل الأحاسيس والمشاعر المتفادية والسلبية، التي تنجم من حالة الارتباك والحيرة في وجود الآخرين ونقص تقدير أو تأكيد الذات، منتهيا بالشعور بالقلق الذي يعوق تقدم الفرد. (**الدادا، 2008، ص 61**). حيث أكدت دراسة "**إيمان مباركي**" (**2017**) عن الخجل وعلاقته بالتوافق لدى تلاميذ السنة الرابعة و الثالثة ابتدائي ذلك، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخجل والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.

والخجل حالة طبيعية في كثير من الأحيان، فبعض الأطفال يظهرون نوعا من الخجل والاعتماد على الأهل والأقارب أو الأصدقاء، ولكن عندما يكون الخجل شديدا ويستمر لفترة طويلة، عندئذ يمكن أن يسمى الخجل بالاضطراب التجنبي أو الهروبي، فالطفل الخجول عادة يتحاشى الآخرين، ويعاني من عدم القدرة على التعامل بسهولة مع زملائه في المدرسة والمجتمع، ويعيش منطويا على نفسه بعيدا عن الآخرين، ويتكلم بصوت منخفض ويتلعثم ويحمر وجهه وأذناه، بالرغم من أنه طبيعي ونشط في منزله وبين ذويه. (**عبد اللاوي سعدية، 2012، ص 41**). كما كشفت دراسة "**أحلام المهدي**" (**2011**) عن الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل لدى طالبات

معهد إعداد المعلمات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبات لديهن خجل عام وأسفرت عن وجود علاقة بين الخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.

إذن يعتبر الخجل من المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل؛ لما لها من تأثير سلبي في شخصيته مستقبلا، والتي تسيطر على مشاعر وأحاسيس الفرد منذ الطفولة فتؤثر في تشتت طاقاته الفكرية، إمكاناته الإبداعية وقدراته العقلية، ويشل قدرته في السيطرة على سلوكه وتصرفاته اتجاه نفسه واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

(غالب، 1998، ص10)

وبالتالي فالخجل هو أحد المعيقات التي تكبح طموحات الفرد وتمعنه من بلوغ أهدافه، وتؤثر على مكانته في غرفة الصف وتقلل من ثقته بنفسه. ومن أصعب ما يترتب عن هذا المشكل عدم تمكنه من إبراز كل طاقاته وما لديه من قدرات داخل القسم، خاصة فيما يتعلق بالمشاركة في النشاطات المدرسية.

ومن هنا نطرح التساؤلات الاتية:

- هل توجد علاقة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟
- هل توجد فروق في الخجل لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟

2. أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن الاختلافات بين الذكور والإناث في التفاعل الصفي.
- الكشف عن الاختلافات بين الذكور والإناث في الخجل.

3. أهمية الدراسة:

- تعتبر دراسة موضوع البحث إضافة علمية، خاصة مع ندرة هذا النوع من الدراسات في الخجل وعلاقته بالتفاعل الصفي.
- النتائج التي تتوصل إليها الدراسة قد تساهم في فتح مجالات البحث العلمي للمهتمين بدراسة الخجل.
- تعتبر الدراسة الحالية مؤشرا مهما للعاملين في مجال التربية والإرشاد، لوضع خطط للإرشاد النفسي، آخذين في الاعتبار الخجل والمتغيرات التي تؤثر فيه.
- التوعية بوجود مثل هذه المشكلات النفسية وتأثيراتها على تفاعلات التلاميذ الصفية داخل حجرة الدراسة.
- إظهار أهمية التفاعلات الصفية والتفاعلات الاجتماعية في مرحلة التعلم، وبالذات لمساعدة التلاميذ على الإبداع وإبراز كل ما لديهم من قدرات كامنة.
- توعية الأسر الجزائرية بمشكلة الخجل، ودورها في الحد من مشاركة وظهور أبنائهم في الساحة الصفية، ومحاولة أخذها بعين الاعتبار في مشوار أبنائهم الدراسي والوقاية منها قبل تفاقمها.
- محاولة إبراز كل المشكلات والآثار التي يخلفها الخجل في الجانب الدراسي والاجتماعي.

4. تحديد المفاهيم:

1.4- التفاعل الصفي:

يعرف التفاعل الصفي بأنه مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والطلبة فيما بينهم في غرفة الصف، والى ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيماءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية. وتكون جميع هذا الأقوال وما يرافقها من أفعال عادة قابلة للملاحظة والتقويم. (**أبو جادو، 2006، ص 373**)

أما إجرائيا، فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث في استبيان التفاعل الصفي من إعداد الباحثتين، والذي يقيس مشاركته وتفاعله داخل غرفة الصف وفي الأنشطة الدراسية.

2.4- الخجل:

يعرف الخجل بأنه درجة عالية من الارتباك والخوف والانكماش، يشعر بها الطفل حين يلتقي بأشخاص من خارج محيطه، ويتجنبهم قدر الإمكان. وحين يتحدث إلى شخص غريب فإنه يتحاشى النظر إليه، ويشعر بالرهبة حين تقع عينه على عينه، لا يميل إلى اكتساب الخبرات الجديدة، ويجد حرجا في الانخراط في الألعاب الجماعية، ولهذا السبب فإنه لا يكتسب إلا القليل من الخبرة، ولا ينال الثناء من معلميه ورفاقه.

(**بكار، 2011، ص93-94**)

أما إجرائيا، فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث، في مقياس الخجل المصمم من طرف حسين عبد العزيز الدريني.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.2- منهج الدراسة:

المنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية التي ترسم حملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي ستساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.

وانطلاقا من طبيعة الدراسة التي تبحث في العلاقة بين الخجل والتفاعل الصفي عند التلميذ المتمدرس بالمستوى الرابع ابتدائي، فان المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا.

2.2- عينة الدراسة:

اخترنا أفراد العينة بطريقة الصدفة (أو ما يعرف بالعينة الميسرة)، من المحيط الذي نعيش فيه بولاية البويرة (أي أفراد العينة كانوا من بين الذين تعاونوا معنا من أبناء الجيران والأقارب، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي) نظرا للظروف الراهنة (الحالة الوبائية المتمثلة في انتشار فيروس كورونا والتي سببت غلق جميع المؤسسات التربوية). وتكونت هذه العينة من 30 تلميذا يدرسون بالسنة الرابعة ابتدائي للسنة الدراسية 2020/2019. والجدول الموالي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	17	56.67
إناث	13	43.33
المجموع	30	100

ونظرا لصغر حجم العينة، فقد تم إجراء اختبار الاعتدالية، للتأكد من أن العينة تتبع التوزيع الطبيعي. وكانت نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): يوضح نتائج اختبار الاعتدالية

المتغير	اختبار كولموجوروف-سميرنوف			اختبار شابيرو-ويلك		
	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة
الخجل	0.105	30	0.200	0.969	30	0.499
التفاعل الصفي	0.136	30	0.166	0.957	30	0.259

بلغت قيمة اختبار كولموجوروف-سميرنوف بالنسبة لمتغير الخجل 0.105 وجاءت النتيجة غير دالة إحصائيا (لأن قيمة الدلالة أكبر من 0.05)، أما اختبار شابيرو-ويلك فقد بلغت القيمة 0.969 وهي كذلك غير دالة إحصائيا. كما بلغت قيمة اختبار كولموجوروف-سميرنوف بالنسبة لمتغير التفاعل الصفي 0.136 والنتيجة غير دالة إحصائيا، أما اختبار شابيرو-ويلك فقد بلغت القيمة 0.957 وهي كذلك غير دالة إحصائيا. أي أن العينة تتميز بالتوزيع الطبيعي، وعليه يمكن تطبيق الاختبارات الإحصائية البارامترية؛ بهدف التحقق من صحة فرضيات الدراسة.

3.2- وسائل جمع البيانات:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بمقياس الخجل لحسين عبد العزيز الدريني، كما تم تصميم استبيان التفاعل الصفي وذلك بغرض الكشف عن علاقة الخجل بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ سنة الرابعة ابتدائي.

1.3.2- مقياس الخجل:

أعد المقياس حسب "**الدريني**" (**1998**) لقياس بعض المظاهر السلوكية للخجل. يحتوي هذا المقياس على 36 بند منها الايجابية وعددها 26، ومنها السلبية وعددها 10 بنود، ويطبق على فئة المراهقين والراشدين ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا بدون تحديد مدة التطبيق. (**العلوية، 2017**)

تعطى لكل إجابة درجة كالأتي: نعم (1)، أحيانا (2)، لا (3)، وهذا بالنسبة للبنود الايجابية. أما البنود السلبية فتصحح بالطريقة العكسية بحيث تصبح نعم (3)، أحيانا (2)، لا (1). وتتراوح الدرجة على المقياس بين 36-108، حيث أنه كلما ارتفعت الدرجة على المقياس دلت على وجود الخجل لدى التلاميذ.

ويتميز المقياس بدرجة جيدة من الصدق والثبات (الثبات بالتجزئة النصفية بلغ 0.70، والصدق التمييزي كان دالا بين عينتي الثلث الأعلى والثلث الأدنى)، وقد تم اختياره تحديدا لبساطة بنوده وسهولة فهمها.

2.3.2- استبيان التفاعل الصفي:

الاستبيان عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث. (**ربحي وعثمان، 2000، ص81**)

وقد تم بناء استبيان التفاعل الصفي، لقياس مدى تفاعل التلميذ داخل القسم مع معلميه وزملائه. ويتكون الاستبيان من 22 بندا، وهي عبارة عن أسئلة مغلقة تكون الإجابة عليها كما يلي: نعم - لا – أحيانا، حيث أعطيت الأوزان الآتية: نعم (3)، أحيانا (2)، لا (1) بالنسبة للبنود الإيجابية، أما البنود السلبية فيقلب التقييم. حيث تتراوح الدرجة الكلية بين 22-66، وكلما انخفضت الدرجة دلت على ضعف التفاعل الصفي وكلما ارتفعت دلت على وجود التفاعل الصفي.

أما عن الخصائص السيكومترية للاستبيان، فقد تم الاكتفاء بصدق المحكمين؛ نظرا لعدم التمكن من جمع أفراد عينة التقنين (نتيجة للظرف الصحي الحالي) بهدف حساب صدق وثبات الاستبيان. وقد عرضنا الاستبيان على مجموعة من معلمي الطور الابتدائي عددهم ستة، ذوي خبرة في التدريس تتجاوز 10 سنوات، لإبداء رأيهم فيه من حيث مدى ارتباط كل بند بقياس التفاعل الصفي، والصياغة اللغوية، ومن حيث انسجام البنود وملاءمتها لمستوى الطفل المتمدرس بالمستوى الرابع ابتدائي، ومن حيث اختيارات الإجابة كذلك (نعم، لا، أحيانا).

وقد أبدى المحكمون رأيهم بالنسبة لكل بند، حيث أن البنود التي بلغت نسبة الاتفاق عليها 80% فما فوق تعتبر بنودا جيدة، أما البنود التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من 80% فقد تم إعادة صياغتها وفق ملاحظات المحكمين. نشير إلى أن المحكمين لم يبدوا رفضهم لأي من بنود الاستبيان، أي أن عدد البنود بقي كما هو (22 بندا).

4.2- التقنيات الإحصائية:

تتعدد الصور والتقنيات الإحصائية المستعملة بتعدد أغراض الدراسة، وهذا من اجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية، ولقد قمنا باستخدام التقنيات الإحصائية التالية، بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 19 (SPSS v19):

. معامل بيرسون: والذي يدلنا إلى قوة العلاقة بين متغيرين، واتجاه هذه العلاقة موجبة أم سالبة، ويستعمل هذا المعامل عندما يفترض الباحث أن أي تغير في المتغير الأول يتبعه تغير في المتغير الثاني، كما أنه يستعمل عندما يفترض الباحث أن التغير في المتغير الأول يؤدي إلى نقصان في المتغير الثاني.

(أبو زينة، 2006، ص146)

واستعملنا معامل الارتباط بيرسون في هذه الدراسة، لحساب العلاقة بين الخجل والتفاعل الصفي عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

. **اختبار t لدلالة الفروق بين متوسطين:** ويستخدم لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة، والمتساوية وغير المتساوية، وهو أكثر الاختبارات استخداما وشيوعا في العلوم الاجتماعية.

وتم استخدامه في هذه الدراسة، للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من الخجل والتفاعل الصفي.

3- عرض نتائج الدراسة:

1.3- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: وجود علاقة دالة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

بعد الحصول على البيانات الناتجة عن تطبيق مقياس الخجل واستبيان التفاعل الصفي على أفراد العينة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الخجل و درجات التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضح العلاقة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة	المؤشر الإحصائي للدلالة
الخجل التفاعل الصفي	30	0،30	0،05	0.099 العلاقة غير دالة

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن قيمة معامل بيرسون قدرت ب 0،30 وهي قيمة ضعيفة تدل على وجود علاقة طردية بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، بمعنى أنه كلما زادت درجة الخجل عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي زادت درجة الخجل وهذا ما يتنافى مع ما نصت عليه فرضية البحث.

إذن، وبناء على النتيجة المتوصل إليها، فالعلاقة طردية وضعيفة بين الخجل والتفاعل الصفي وهي علاقة غير دالة إحصائيا؛ أي لا تعني بالضرورة أن زيادة أحد المتغيرين يؤدي إلى زيادة المتغير الثاني

2.3- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس.

وقد توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (4): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الخجل

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المؤشر الإحصائي للدلالة	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	44،82	9،214	0،69 الفروق غير دالة	0.04	0،05
إناث	43،46	9،125			

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن المتوسط الحسابي للذكور 44،82 بانحراف معياري قدره 9،214 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي قدر ب43،46 و انحراف معياري قدره 9،125، وبلغت قيمة (T) المحسوبة 0،40 حيث أن قيمة المؤشر الإحصائي 0،69 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني؛ عدم وجود فروق في الخجل تعزى لمتغير الجنس.

3.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: توجد فروق في التفاعل الصفي بين الذكور والإناث.

وقد توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في التفاعل الصفي

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المؤشر الإحصائي للدلالة	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	27،35	5،231	0.299 الفروق غير دالة	-1،058	0،05
إناث	29،62	6،488			

نلاحظ انطلاقا من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور 27،35 بانحراف معياري قدره 5،231 أصغر من المتوسط الحسابي للإناث الذي قدره 29،62 بانحراف معياري 6،488 ، وبلغت قيمة (T) المحسوبة – 1.058 حيث أن قيمة المؤشر الإحصائي0.299 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني؛ عدم وجود فروق في التفاعل الصفي تعزى لمتغير الجنس.

4- مناقشة نتائج الدراسة:

1.4- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

فيما يخص الفرضية الأولى، أظهرت نتائجها وجود علاقة غير دالة طردية ضعيفة بين الخجل والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، إذ تتفق دراستنا مع دراسة هدى على رحمان بعنوان الخجل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وأسفرت النتائج على وجود علاقة غير دالة، كما اختلفت مع دراسة أميرة مزهر الدليمي بعنوان الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، فأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات بديالي (العراق).

2.4- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الخجل تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من هذه الفرضية استعملنا اختبار (T) لكشف الفروق بين الذكور والإناث، إذ دلت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الخجل بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس. حيث اتفقت دراستنا مع دراسة أبو موسى التي أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس. كما اختلفت دراستنا مع دراسة بوخلف بشيرة بعنوان الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، وأسفرت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الخجل بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وكذلك دراسة (فايد حسين، 1997) التي هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في الخجل والأعراض السيكوباثولوجية، إذ أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق بين الذكور و الإناث لصالح الإناث.

3.4– مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائيا في التفاعل الصفي بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من هذه الفرضية استعملنا اختبار (T)، إذ دلت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التفاعل الصفي تعزى لمتغير الجنس؛ أي لا توجد اختلافات بين الذكور و الإناث في تفاعلهم بالصف. وبذلك تكون نتائج دراستنا قد اختلفت مع دراسة (مداحي العربي، 2013) بعنوان التفاعل الصفي والدافعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى الذكور والإناث. في حين اتفقت مع دراسة بيدي خالد بعنوان اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى الطفل الأصم عن طريق المعلم المختص، وأسفرت نتائجها عن أنه توجد فروق غير دالة إحصائيا في التفاعل الصفي. كما اتفقت دراستنا مع دراسة (جمال الخطيب ومنى الحديدي، 1996) بعنوان الخصائص السيكومترية للأطفال المعاقين سمعيا، وأسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في درجات التفاعل الصفي. كما اتفقت أيضا مع دراسة (أمينة زيادة، 2018) المعنونة بعلاقة التفاعل الصفي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وأسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يخص التفاعل الصفي.

. خاتمة:

نستنتج في الأخير، أن الخجل من بين أبرز المشكلات النفسية التي تعيق التلميذ بالدرجة الأولى في حياته اليومية، فتمنعه من الاتصال والتفاعل داخل المجتمع والمدرسة بصفة خاصة، فتتحكم وتستبد بصاحبها إلى درجة تشل مواهبه، وتجعله ضعيفا في سلوكه الاجتماعي مع الآخرين. كما يعد الخجل عاملا من عوامل الشخصية، ذو صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها وشدتها من فرد لآخر، وهو بحد ذاته مشكلة. كما يتسبب في مشكلات أخرى، وله نتائج سلبية وعوائد غير مرغوبة، وعواقب غير مفضلة. وقد يذهب بصاحبه إلى استحسان الاختلاء بالذات، واعتزال الآخرين تجنبا للحساسية والحرج والمواجهة، خصوصا داخل المدرسة مع المعلم والزملاء، ما يجعله منعزلا عن غيره لا يبرز طاقته وكل قدراته في الفصل المدرسي، مما يؤدي به إلى الانطواء على نفسه، فيصبح عاجزا عن التعبير على نفسه. كل هذا يؤثر على انتمائه لغرفة الصف ويشل تفاعله الصفي، ما يؤدي به إلى تحصيل منخفض.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الإلمام بمختلف جوانب البحث قدر المستطاع، و لكن هذا لا يمنع من بقاء أبواب الدراسة مفتوحة أمام الدراسات الأخرى لتسليط الضوء أكثر على الخجل و علاقته بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فنهاية دراسة هي بداية دراسة أخرى. لذلك نقترح في الأخير، ما يلي:

– إتاحة فرص التفاعل أمام التلاميذ، مما له أثر في اكتساب مهارات تؤهلهم لاجتياز المراحل القادمة، من بينها التواصل الاجتماعي، تنظيم الذات والانفعالات، وإشراكهم في أنشطة تفيد التلاميذ عامة.

– التنويع في استراتيجيات وأساليب التدريس؛ من الإلقاء إلى المحاورة إلى التغذية الراجعة وهكذا.

– الحرص على مساعدة التلاميذ ذوي المشكلات النفسية، وإعطاءهم اهتمام خاص من طرف المعلم والأسرة للتخلص منها.

– مراعاة الفروق الفردية من حيث القدرات العقلية ومستوى التحصيل الدراسي.

– تكوين المعلم قبل الخدمة وفي أثنائها، على تحليل أنماط التفاعل الصفي؛ مما يساعده على معرفة خصائص الممارسة الصفية.

– على المعلم أن يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي وتحريرهم من حالة الصمت والجمود، إلى النشاط والحيوية لاستخراج ما لديهم من أفكار إبداعية.

– القيام بدارسة حول إعداد برنامج إرشادي للنشاطات المختلفة و أثرها في خفض الشعور بالخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث عن التلاميذ الذين يعانون من الخجل في المرحلة الابتدائية.

– الحد من ظاهرة الخجل بإتباع أساليب وقائية جيدة في التطبيع الاجتماعي للأبناء من طرف الأسرة.

6. قائمة المراجع:

- أبو جادو محمد علي صالح، 2006، علم النفس التربوي، ط5، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زينة فريد كامل، 2006، مناهج البحث العلمي والإحصاء في البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- بكار عبد الكريم، 2011، مشكلات الأطفال، ط03، السعودية، مؤسسة الإسلام اليوم
- الحرباوي خولة، 2011، أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية، مجلة التربية والعلم، 18(2).
- الخطابية ماجد وآخرون، 2004، التفاعل الصفي، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الدادا مروان سليمان سالم، 2008، فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم علم النفس، كلية التربية.
- ربحي مصطفى عليان وغنيم عثمان محمد، 2000، مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، دار الصفاء
- زيادة أمينة، 2018، علاقة التفاعل الصفي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، 6(10)، الجزائر، ص ص 152-163.
- عبد اللاوي سعدية، 2012، المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاث الأولى وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- العلوية إيمان بنت علي بن سالم، 2017، برنامج إرشاد جمعي لخفض الخجل لدى طالبات الصف التاسع في ولاية بهلاء في سلطنة عمان، رسالة ماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية.
- غالب مصطفى، 1989، تغلب على الخجل في سبيل الموسوعة النفسية، ط2، بيروت، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.